

مؤسسة عبد المحسن القطان



في خدمة الثقافة والتربية في فلسطين والعالم العربي

٢٠٠٩ - ٢٠١٠

التقرير السنوي



قائمة المحتويات

مقدمة	٢	كلمة رئيس مجلس الأمناء - عبد المحسن القطان
	٣	أمام مفترق طرق ... - عمر القطان
	٤	علامات فارقة في البناء التراكمي - زياد خلف

التقرير المالي	٥	الإيرادات والنفقات - صافي الموجودات
----------------	---	-------------------------------------

مركز القطان للبحث والتطوير التربوي	٦	في الرؤية والمنهج والفعل - وسيم الكردي
	٨	مسار الفنون والتعليم
	٩	مسار اللغات والعلوم الاجتماعية
	١٠	مسار العلوم والتكنولوجيا
	١٠	المسارات في ضوء التكون المهني
	١٠	المسارات في ضوء الممارسة البحثية
	١٠	برامج تسيير
	١١	مبادرات تتحقق

مركز القطان للطفل	١٣	بالمثابرة والأمل نتخطى الحصار - ريم أبو جبر
	١٥	شهادات مضيئة

برنامج الثقافة والفنون	١٦	كلمة محمود أبو هشيش
	١٨	وحدة الفنون والأدب
	٢٠	وحدة المرثي والمسموع
	٢٠	إصدارات ونشر
	٢١	بيت الضيافة
	٢١	مدرسة غزة للموسيقى

قاعات الموزاييك	٢٢
-----------------	----

مجلس الأمناء	٢٦
--------------	----

اليوم وقد مضى أكثر من ستة عشر عاماً على تسجيل المؤسسة في بريطانيا، وأحد عشر عاماً على انطلاق عملها في فلسطين، نقف أمام مفترق طرق مليء بالتحديات. فقد شهدت الفترة الماضية نمواً مطّرداً في حجم عمل المؤسسة واتساعه وعدد العاملين فيها، وتعمّقت الخبرات وترسّخ اسمها فبات مرتبطاً بالخدمات النوعية في مجالات التنمية الثقافية والتربوية والنشاطات غير المنهجية للأطفال، ليس في فلسطين فحسب، بل على الصعيد الدولي أيضاً. ولم تخلُ الفترة طبعاً من أخطاء وانتقادات ومشاكل، بعضها داخلي، وبعضها ناتج عن ظروف البلاد السياسية والاجتماعية والثقافية، لكن بالإمكان القول، ودون تردد، إن المؤسسة كادت تحقق أحد الأهداف الأساسية لتأسيسها: ألا وهو أن تصبح في يوم من الأيام مؤسسة أهلية عامة بكل معنى الكلمة؛ أي أن تتمتع باستقلالية تامة، وشفافية، وديمقراطية في العمل، وعلاقة وطيدة، ولكن جدلية، بالمجتمع وارتباط عضوي ونقدي بهومومه واهتماماته وهواجسه ...

أقول كادت تصبح لأنها ما زالت مرتبطة بشكل أساسي بعائلة مؤسسها عبد المحسن القطان وشخصه. ولهذا الارتباط حكمة وأسباب تاريخية وثقافية لم يكن عند تأسيس المؤسسة من مفر منها، لاسيما غياب الكيان الوطني والقانوني المستقل في فلسطين المحتلة، وندرة السوابق الشبيهة من مؤسسات أهلية محلية، وغياب الاستقرار السياسي، وغيرها من عناصر.

من جهة أخرى، كان أحد أسباب هذا الارتباط بشخص المؤسس وعائلته، رغبتنا في الإصرار أمام المجتمع الفلسطيني والعربي والدولي أنه بإمكان الفلسطينيين، أفراداً أو مجموعات، إنشاء المؤسسات الراقية والمستقلة مالياً بمجهود فردي، فلعله يقتدى بها، فيقوم أفراد آخرون بمبادرات شبيهة تتمتع بالاستقلالية وروح المبادرة، فتغير ثقافة الأثكالية والتبعية التي، ومع الأسف، طالما سادت قطاعات كبيرة من مجتمعنا، وبخاصة بعد اتفاق أوسلو...

أما الآن وقد خطونا هذه الخطوة، فقد أصبح الوقت مناسباً لإخراج المؤسسة من إطار العائلة إلى حيز العمل الجماعي، دون أن تتخلى العائلة عن مسؤولياتها المالية والقانونية تجاهها. وسوف يترتب على ذلك إجراءات أساسية عدة، أهمها توسيع عضوية مجلس الأمناء لتشمل أفراداً من المختصين المؤازرين القادرين على دعم وإثراء برامج المؤسسة واستراتيجياتها بخبراتهم واختصاصاتهم، وتوطيد علاقاتها بالمجتمع المحلي والعربي والدولي ... ولعل هذا الخروج عن الحيز العائلي بمحدوديته، يواكب رغبة لدى العديد في فلسطين والمنطقة، لاسيما الشباب، في أن تتعمق في ثقافتنا روح العمل الجماعي الديمقراطي، فنتمكن من الخروج من نظم التبعية العائلية والقبلية ... وتكون المؤسسة هكذا - ولم لا - قد أثبتت مرة أخرى قدرتها على اتخاذ الخطوات الريادية الصعبة ...

إن هذه التغييرات في حاكمية المؤسسة، ستستغرق مجهوداً ووقتاً كبيرين، ولكننا واثقون بأنها ستنتقلها إلى مرحلة جديدة من الازدهار والعطاء والفعالية والمهنية الأكبر في مجالات عملها. وستأتي هذه التغييرات تنويعاً للمجهود العميق والدؤوب الذي بذله الزملاء كافة مشكورين خلال العامين المنصرمين من خلال عملية التخطيط الإستراتيجي، التي أفرزت هيكلية إدارية وسياسات جديدة نأمل أن تشكل أرضية صلبة لتحقيق أهدافنا الطموحة في المستقبل القريب.

عمر القطان

أمين السر

منذ افتتاح مركز القطان للطفل في غزة قبل خمسة أعوام وأنا أنتظر بفارغ الصبر تلك اللحظة التي سيتاح لي فيها أن أزوره، وأن أتعرف مباشرة إلى العاملين فيه، وإلى الأطفال الذين يعمرونه يومياً بالفرح والفضول والحيوية ... وأن أتعرف - أيضاً وأخيراً - إلى العاملين في مركز القطان للبحث والتطوير التربوي في غزة؛ من باحثين، ومعلمين، وطلاب، ثم إلى أساتذة وطلاب مشروع مدرسة غزة للموسيقى ...

وبشبه المعجزة، أتت الفرصة وأخيراً في بداية شهر أيار الماضي، حيث سمح لي بالدخول من خلال معبر رفح لمدة بضعة أيام قصار ...

لا يمكنني أن أعبر بما هو كاف عن غبطتي وفخري واعتزازي بما ينجزه كافة العاملين في المؤسسة في غزة، على الرغم من الظروف القاسية والمشينة. كل وجه محب ومرحب وشجاع قابلته كان يذكرني طول رحلتي أن لا مجال لفقدان الأمل - بل لا حق لي أن أفقده - ما دمنا نملك هذا الكم من المواهب والقدرات، في مجالات الطفولة، والتعليم، والثقافة، التي تجلت إنجازاتهم فيها أمام أعيني.

زرت غزة للمرة الأولى في الثلاثينيات من القرن الماضي عندما كسرت ذراعي، فحملني والدي من بيتنا في يافا إلى مجبر عربي مشهور من آل خيال، كان يقطن خان يونس ليجبر الكسر. كانت غزة جميلة وبريئة، لا يشك فيها أحد بما سيأتيها من مأس ...

واليوم حيث عبرت سن الثمانين، زرتها من جديد في وضع فيه من المعاناة والقسوة (بعضها من فعل الذات) مما لا يتخيله الإنسان ... لكنها تحوي أيضاً أناساً لا يمكن وصفهم سوى بالتميز والتفوق والشجاعة التي لا تحصى، ما يجعلني أتشبث بالأمل، فأحلم أنني سأزورها قريباً من جديد، فأجد أهلها أحراراً، ومرفوعي الرؤوس، ومبدعين ...

عبد المحسن القطان



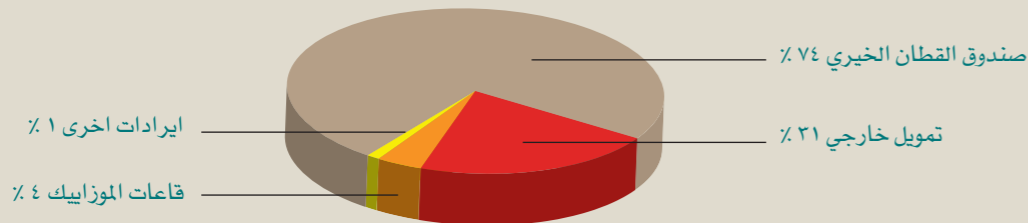
عبد المحسن القطان خلال زيارته مركز القطان للطفل في غزة.

الإيرادات والنفقات

بلغ مجموع إيرادات المؤسسة لهذا العام ١,٨٢٨,٩٩٥ جنيهاً إسترلينياً، تكفل صندوق القطان الخيري بتمويل ١,٣٦٠,٩٦١ جنيهاً إسترلينياً منها، فيما بلغت إيرادات التمويل الخارجي ٣٨٠,٥٧٢ جنيهاً إسترلينياً، وبلغت إيرادات قاعات الموزاييك في لندن ٧٧,٨٧٥ جنيهاً إسترلينياً، أما بخصوص الإيرادات الأخرى فقد بلغت ١٩,٥٨٧ جنيهاً إسترلينياً.

إيرادات السنة المنتهية في ٣١ آذار ٢٠١٠ جنية إسترليني

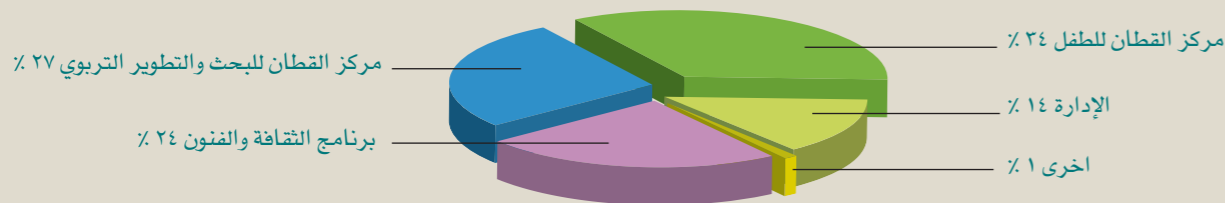
صندوق القطان الخيري	قاعات الموزاييك	تمويل خارجي	ايرادات اخرى	مجموع الايرادات
١,٣٦٠,٩٦١	٧٧,٨٧٥	٣٨٠,٥٧٢	١٩,٥٨٧	١,٨٢٨,٩٩٥



أما بخصوص النفقات، فقد بلغ مجموعها الكلي ٢,١٢٢,٩٨١ جنيهاً إسترلينياً، منها ١٩٥,٥٥٥ جنيهاً إسترلينياً أصولاً ثابتة، و ١,٩٢٧,٤٢٦ جنيهاً إسترلينياً مصروفات البرامج والإدارة.

مصروفات البرامج للسنة المنتهية في ٣١ آذار ٢٠١٠ جنية إسترليني

الإدارة	مركز القطان للبحث والتطوير التربوي	مركز القطان للطفل	برنامج الثقافة والفنون	اخرى	مجموع المصروفات
٢٧٥,٢٢٧	٥١٢,٢٢٨	٦٥٥,٩٤٠	٤٦٩,٥٩٠	١٤,٢٣١	١,٩٢٧,٤٢٦



صافي الموجودات

بلغ رصيد صافي الموجودات في نهاية العام الحالي ٣,٥٩٠,٩٨٧ جنيهاً إسترلينياً، منها ٣,٤٢٨,٢١٤ جنيهاً إسترلينياً رصيداً مقيداً، و ١٦٢,٧٧٣ جنيهاً إسترلينياً رصيداً غير مقيد.

هذا وتم تدقيق حسابات المؤسسة لهذا العام من قبل (Pricewaterhouse Coopers) في فلسطين، و (Kingston Smith) في المملكة المتحدة.

بشار ادكيدك المدير المالي

يسرني أن أقدم التقرير السنوي لمؤسسة عبد المحسن القطان للعام المنصرم (نيسان ٢٠٠٩ - آذار ٢٠١٠)، الذي نبرز من خلاله إنجازات البرامج، وتطبيق الخطة الإستراتيجية الخمسية (٢٠٠٩-٢٠١٣)، والزيادة الملحوظة في تجنيد التمويل الخارجي لنشاطات المؤسسة.

لقد شهدت عملية البناء التراكمي في المؤسسة علامات فارقة العام الماضي، وبخاصة مع ازدياد النشاطات التي تستند إلى التدخل النشط وفعاليتها كبرنامج الدراما في التعليم الذي استهدف معلمين من فلسطين ودول عربية عدة، والمدرسة الصيفية في الفنون الأدائية التي عملت على تطوير مهارات مجموعة مميزة من الفنانين الشباب، وبرنامج العمل مع الأهل الذي نفذه مركز القطان للطفل في ٢٥ روضة أطفال في أنحاء مختلفة من قطاع غزة، إلى مدرسة غزة للموسيقى، وقاعات الموزاييك في لندن. وشكل التمويل الخارجي المشارك لنشاطات المؤسسة ٢٢٪ من المصروفات الفعلية خلال العام الماضي مقارنة بـ ١٠٪ للعام السابق، ما يعكس الثقة المتزايدة في المؤسسة من قبل الجهات الممولة العربية والأجنبية.

صاحب ذلك كله العمل الحثيث على تطوير الهيكلية المؤسسية، وإجراء مراجعة شاملة للسياسات والإجراءات المتبعة وتطويرها، الذي أتى انطلاقاً من قناعتنا بأنه لا يمكن لأي مؤسسة، أياً كانت، أن تحقق غاياتها وأهدافها والارتقاء بمساهماتها والانطلاق إلى رحاب أوسع في عملها، دون رؤيا واضحة وبناء مؤسسي وأنظمة إدارية ومالية تضمن الانسجام والشفافية ودينامية العمل. وبالتعاون مع خبراء مختصين، واستناداً إلى تجربة العقد الأول، بدأت العملية بأسلوب تشاركي، شمل العديد من الموظفين على مستوى البرامج، والإدارة، وأعضاء من مجلس الأمناء، وتمخضت هذه العملية عن تطوير الهيكلية المؤسسية الجديدة لتتماشى والمسارات البرمجية، والتي تم إقرارها وسلم الرواتب. بناءً على ذلك، تم وضع خطة توظيف، والبدء في تعزيز طاقم العمل في المؤسسة لمواجهة التحديات ولتحقيق الإبداع والتوسع المنشودين.

ومن الملفت أن هذه العملية تطلبت وقتاً أكثر مما كنا نتوقع، فإضافة إلى التفاصيل الدقيقة التي يجب الالتفات إليها، والأسئلة الكثيرة التي تطرحها، فإنها تتم، وكما ذكرت، في الوقت الذي نقوم فيه بتنفيذ خطط العمل السنوية الطموحة، مع كل ما يتطلبه ذلك من جهد ووقت وإتقان، ولكن الأكيد أننا بالإجابة عن الأسئلة الصغيرة التي تتطلبها هذه العملية، بنينا الأساس لنتمكن، وبجهود العاملين في المؤسسة كافة، من الإجابة عن الأسئلة الأكبر.

زيد خلف
المدير التنفيذي

في الرؤية والمنهج والفعل

الفنون والتعليم، اللغات والعلوم الاجتماعية، العلوم والتكنولوجيا؛ هي المسارات الثلاثة التي تبلور فيها عمل المركز في ضوء التجربة التي تراكمت منذ انطلاقة حتى يومنا هذا، وفي ضوء رؤية تتشكل في المؤسسة بناء على حوارات متواصلة ومتجددة، وهي رؤية تؤسس لانطلاقة نوعية جديدة في ضوء تأمل التجربة والبناء على المنجز بإنجازاته وموارده، وتتطلع إلى منجز جديد يوظف الخبرة المتحققة، ويدفع بالعمل إلى أفق جديد.

إن مسارات العمل الثلاثة تتضافر معاً، في إطار رؤية تكاملية، حوارية متواصلة تنتج تعبيراتها العملية في الواقع التربوي/المجتمعي من خلال فعل مع المعلمين والمعلمين، يقوم على التفاعل، والبحث، والتجريب، والتعبير؛ تفاعل بين باحثي المركز والمعلمين، بين المعلمين، وبينهم وبين طلابهم، مع المجتمع الذي يحيط بهم، مع المصادر المختلفة والمتنوعة، مع التجارب الإنسانية الرائدة ... وهذا الفعل التفاعلي المتواصل يفتح فضاء للبحث، يقوم على تأمل الفعل التعليمي الذي نقوم به والنظر فيه، واستكشاف معانيه ودلالاته، ومحاورته ومساءلته ...

إن ما يطرحه البحث من أسئلة ومعان لفهم كنه فعلنا التربوي، وما تنتجه التفاعلات من معارف وأفكار، يفضي إلى مبادرات تعليمية جديدة، تقوم على تجريب يتسم بالمغامرة، كما يتسم بالجدة والأصالة، بحيث يفتح التجريب معاني جديدة لمغزى التعليم والتعلم، ولمنح ما نقوم به معنى تتوالد فيه المعارف والخبرات الجديدة والتفاعلات النوعية والتأملات والتساؤلات التي تتطلب جميعها التعبير عنها، وسرد قصتها، وبناء مسارات حكيها لتغزو مجالاً للتفاعل والإلهام والبحث والتجريب مرة أخرى من قبل المعلم الذي انخرط فيها، أو من قبل معلمين جدد سينخرطون في تجربة التكون المهني التي يعمل الباحثون في المركز على تأصيلها؛ وهي تستند أساساً إلى معرفة المعلم وخبرته، وأنه فاعل اجتماعي في مدرسته ومجتمعه معاً، وعلى رؤية التعليم في تكاملته وعلائقية موضوعاته، وأن جوهر التعلم يقوم على الممارسة التي ينبغي أن تتوافر للمتعلم، وفي أن العملية التعليمية -كي تنمو وتتطور- ينبغي أن تقوم على التأمل والبحث وبناء قصة الممارسة، وبالتداخل ما بين العلوم والمعارف والفنون، وأنها في حقيقتها علائقية، وأن التعليم ينبغي أن يهتم بالجسد وحواسه وانفعالاته وطاقتها في التفكير والخيال والتعبير، كما يهتم بالوسائط والأدوات والطرائق، ولكن عبر علاقات تفتح فضاء للحرية، فلا تأسر المعلمين والمتعلمين في حبايلها كتقنيات برانية، ولذلك فإن البصري كما اللفظي بات جوهرياً في الزمن المعاصر، ولذلك فإن المقاربات التعليمية ينبغي أن تقوم على علاقات عضوية بين مكونات الإنسان وطاقاته وبين المكونات التقنية التي ينتجها.



معلمون ومعلمات أثناء تطبيقات تجريبية ضمن مدرسة الدراما في التعليم.

«إن شيئاً جديداً طرأ علينا يجعلنا نفكر ونحلل، وندخل إلى عمق الأشياء، وأن لا نتسرع في الحكم، وأن لا نحكم فقط من خلال الشكل».

(الطالبة شروق بليسي/ القدس - ضمن فعالية من فعاليات المركز)

إننا في تجربتنا في مركز البحث نتغيماً ذلك ونراه ضمن فعل مجتمعي أوسع، لا ينظر إلى التعليم منفصلاً عن باقي مناحي الحياة، أو مسوقاً بها، بل يعبر عن تجربة يمكن أن تكون ريادة، ويمكن لها أن تفتح نوافذ للأن وللدغ، نوافذ تشرع مصارعها للحرية والتحرر، فهذا هو دور التعليم كما هو دور المعلم والمتعلم، ودور كل فاعل إنساني في المجتمع.

وقد باتت ملامح هذا التأصيل تتضح أكثر فأكثر خلال هذا العام؛ فقد انخرط الكثير من المعلمين في



أغلقة مجلة رؤية تربوية التي يصدرها مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.

برامج المركز ومشروعاته، وتتفاوت مستويات الانخراط ونوعيته؛ فهناك الانخراط من خلال التواصل مع المنشورات قراءة إلى مستوى الانخراط كتابة وتعبيراً، وبخاصة مجلة «رؤية تربوية» التي صدرت منها الأعداد ٢٩، ٣٠، و٣١ لهذا العام، وقد خصص العدد الحادي والثلاثون لتوثيق وقائع المؤتمر التربوي الثالث: تجارب تطبيقية حول ممارسات التعليم ومعارفه، وقد امتاز المؤتمر بأنه مؤتمر خاص بتجارب المعلمين في فلسطين، وهي تجارب انبنت عبر تجربة انخراط المعلمين المشتركين في المؤتمر في تجربة التكون المهني في تجلياته المختلفة؛ فقد كانت هناك تجارب لمعلمين ومعلمين من مسار الفنون والتعليم، وبخاصة في مجال توظيف الدراما في التعليم، ومن مسار اللغات والعلوم الاجتماعية، وبخاصة في مجال التعبير اللغوي والتاريخ، ومن مسار العلوم والتكنولوجيا، وبخاصة في مجال تدريس العلوم وتوظيف التقنيات الحديثة في التعليم. هذه التجارب جميعها قامت على التفاعل والتجريب والبحث والتعبير، وقد واكب الباحثون في المركز هذه التجارب جميعها في كل مراحلها ومستوياتها، ووفروا لها مناخات تخطيطها وتطبيقها وتوثيقها وسردها وعرضها. ومن هؤلاء المعلمين من انتقل إلى مستوى آخر من الانخراط، فمنهم من انخرط في مشروع بحثي يتناول واقع التعليم في فلسطين، من خلال بحث ميداني في ٦ مدارس فلسطينية، ويشترك في البحث ٦ معلمين منخرطين في مسارات عمل المركز. ومنهم من بات قادراً بحكم تراكم التجربة وتواصلها على الشروع في العمل مع معلمين آخرين، وبات هؤلاء المعلمون منخرطين في برامج التكون المهني التي يشتغل عليها المركز، جنباً إلى جنب مع الباحثين فيه، ضمن برنامج «معلمون يشتغلون مع معلمين».

إن هذا المستوى من الانخراط وضع العملية التعليمية بكل مكوناتها ضمن برنامج التكون المهني مع المعلمين، بحيث أن الصلة، من خلال هؤلاء المعلمين، مع ما يجري في المدرسة وفي حجرة الصف تحديداً، باتت وثيقة جداً، وقد منح هذا المستوى من المعرفة القائمة على خبرة الممارسة المتأتمية من تجربة المعلم في عمله التعليمي، وفي انخراطه ضمن مسارات عمل المركز وبرامج التكون المهني فيه.

وسيم الكردي

مدير مركز القطان للبحث والتطوير التربوي



١. أطفال من مدرسة جلجليا الأساسية أثناء عملهم على مجسمات من المعجون ضمن برنامج التعلم من خلال تحريك الرسوم.
٢. معلمون وطلاب وأهال يشاهدون عرضاً لفيلم «مفاتيح» في مركز المعلمين بقرية نعلين.
٣. معلمون ومعلمات أثناء مدرسة الدراما في التعليم.

مسارات تتبلور

أ. مسار الفنون والتعليم

١. برنامج الدراما في سياق تعليمي

المدرسة الصيفية: أقيمت المدرسة الصيفية للدراما في سياق تعليمي في سنتها الثالثة صيف ٢٠١٠ في مدينة جرش /الأردن بمشاركة ٦٧ معلماً ومعلمة من فلسطين والعالم العربي لهذا العام، وقد انخرط المعلمون في المدرسة بمستوياتها الثلاثة: السنة الأولى، والثانية، والثالثة. وهم ٥٣ من فلسطين، و١٤ من

«إن الانتقادات والاقتراحات التي تلقيتها دفعتني للتفكير في حوض غمار تجربة جديدة».
(كنانة الدجاني / معلمة)



١. معلمون ومعلمات منخرطون في برنامج التكون المهني.
٢. معلمون ومعلمات منخرطون في برنامج الإرشاد البحثي يتلقون تدريباً حول منهجية البحث والتحليل السيميائي.
٣. معلمون ومعلمات أثناء تطبيقات تجريبية حديثة في التعليم ضمن مدرسة الدراما في التعليم.
٥. نموذج لمجسمات من المعجون صنعها طلاب مدرسة جلجليا الأساسية ضمن برنامج التعلم من خلال تحريك الرسوم.

٢. برنامج تحريك الرسوم

في إطار وحدة التوثيق والترجمة في المركز، نُظمت للمعلمين والطلاب أربع ورش عمل في مجال تحريك الرسوم (Animation) في مدرسة بنات سلواد، والنادي الصيفي/سلواد، وورشة افتتاحية في مدرسة جلجليا الأساسية المختلطة، وفي ٢ مدارس في مدينة الناصرة هي مدرسة «مسار»، ومدرسة «مؤسسة العائلة المقدسة للتربية الخاصة»، ومدرسة «الجيل الثانوية»، وتعكف الوحدة حالياً على استكمال بناء التصور لمشروع تحريك الرسوم وبناء وحدتين إنتاجيتين في كل من المركز ومدرسة بنات سلواد.

ب. مسار اللغات والعلوم الاجتماعية

١. دراسة التاريخ وتدريبه: شرع المركز في تنظيم لقاءات مع معلمي التاريخ بهدف التخطيط لمشروع تدريس التاريخ في المنهج.
٢. ندوة حول الألبومات العائلية كمصدر لدراسة التاريخ، وهي ندوة في مجال توظيف الصورة الفوتوغرافية في إنشاء الرواية التاريخية وإعادة إنتاجها، والبحث في إمكانات توظيفها تعليمياً.
٣. مقاربات في تدريس اللغة الإنجليزية ضمن سياق اجتماعي فني، وهو بحث يقوم على تطبيق مشروع في مجال تعليم اللغة الإنجليزية للمراحل الأساسية الدنيا من خلال الألعاب والأناشيد والفن.

ج. مسار العلوم والتكنولوجيا

١. الطفولة المبكرة والثقافة العلمية: بني تصور في مجال التكون المهني لمعلمات الطفولة المبكرة بعنوان «التكون المهني متعدد الأنساق في الثقافة العلمية لمرحلة الطفولة المبكرة والمراحل الأساسية الأولى»، يهدف إلى الارتقاء بنوعية التعليم في مرحلة الطفولة والمراحل الأساسية الأولى في المدارس الفلسطينية، عبر تعريض المشاركين فيه لخبرات متنوعة تتمحور حول الثقافة العلمية، وتتكامل مع مواضيع وحقول مختلفة.
٢. توظيف التكنولوجيا في التعليم/ المحاكاة التفاعلية: يقوم على إثراء بيئة التعليم بمصادر المحاكاة التفاعلية (Interactive Simulations and Animations) وأفلام الفيديو التعليمية التي تتعلق بالعلوم، وتوظيفها خلال العمل مع الطلبة.

«هذا العدد من المعلمين والمعلمات الشباب الذين يعملون بهذه الروح وبعاطفة قوية صادقة نابعة من القلب، شيء جميل ملأني بالأمل والحيوية... كل الاحترام والتقدير لهم، ولكل من ساهم في إبراز هذه الروح وتعميقها». (د. منير فاشة)

مصر والأردن والعراق وسوريا. وترجم البرنامج ثلاثة كتب في حقل الدراما في التعليم، كما تدرب ١٥ معلماً ومعلمة من طلبة المدرسة على إنتاج مواد مدعمة إلكترونياً وتصميمها.

منتدى معلمي الدراما: يعقد المنتدى لقاءاته الدورية على مدار العام، وعقد ثلاثة لقاءات تضمنت ورش عمل وعروض معلمين وعروضاً مسرحية.

المسرح في التعليم: استضاف المركز فرقة بيغ برم/بيرمنجهام - بريطانيا (Big Brum)، وذلك بالتعاون مع مؤسسة فورد، والمركز الثقافي البريطاني. وتعتبر هذه التجربة هي الأولى من نوعها في فلسطين في مجال (المسرح في التعليم TIE)، وتضمن البرنامج ورشة عمل في أهمية القصة والخيال وتوظيف المسرح في التعليم، كما تضمن مسرحية «نافذة» للكاتب الإنجليزي إدوارد بوند، التي عرضت ووظفت في البرنامج الذي شارك فيه طلبة مدارس من رام الله ونابلس والقدس والناصرة.

الدراما في سنوات الطفولة المبكرة: عقد المركز، بالشراكة مع المركز العربي للتدريب المسرحي، ورشة عمل تأسيسية بعنوان: «توظيف الدراما في سنوات الطفولة المبكرة» لمعلمات رياض الأطفال.



أحد الإصدارات التي قام المركز بطباعتها ونشرها.

المسارات في ضوء التكون المهني

المؤتمر التربوي الثالث: انعقد المؤتمر التربوي الثالث على مدار يومي ١٨-١٩ كانون الأول ٢٠٠٩، وتضمن تجارب للمعلمين والمعلمات، ومشروعات وقصصاً تمثل إعادة إنتاج للتعليم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وقد كان المؤتمر فرصة للمراجعة، ومنبراً لإنتاج قوة المعلمين، وموقعاً لطرح أشكال فاعلة في التعليم والتعلم. وتضمن المؤتمر عرضاً لـ ١٩ تجربة شارك في تقديمها ٢٠ معلماً و٧ تربويين، إضافة إلى مداخلتين حول تجارب المؤتمر وتأملات فيها قدمها باحثان من المركز. كما عرضت بين الجلسات مقاطع مختارة من مجموعة من الأفلام العالمية التي تناولت التعليم موضوعاً لها. وقد كان هذا المؤتمر بداية تحول كبير وفعالاً ريادياً في عملنا، وإضافة نوعية للتعليم في فلسطين.

مساق سنوي متعدد الأنساق: وهو «مشروع التكون المهني والدراسات الثقافية التربوية»، يقوم على تنظيم مساق تدريب تفاعلي في تأهيل المعلمين. تشارك فيه ثلاث مجموعات من المعلمين.

مشروع تطبيقي تأملي: في ضوء المؤتمر التربوي الثالث، أعلن عن برنامج تحفيز المعلمين المنخرطين في برامج التكون المهني بإنتاج مشروع يكون محور التكون المهني للمعلم، في المجالات التالية: القصة، أو المشروع، أو البحث، أو تدريب معلمين آخرين.

المسارات في ضوء الممارسة البحثية

برنامج الإرشاد البحثي: هو برنامج دوري للمعلمين المنخرطين في برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.

بحوث تربوية تطبيقية:

- حول واقع المدارس الفلسطينية.
- التطور المهني وبناء منهاج تكاملي لمرحلة الطفولة المبكرة.
- العالم وتحديات الطاقة.

برامج تسيير

المكتبة: تنمي المكتبة شخصيتها كمكتبة في التربية والعلوم الإنسانية بشكل دائم، وتقدم كل التسهيلات لروادها من خلال الإمكانيات المتعددة؛ قراءة كتب ومجلات وتصويرها، مشاهدة أفلام إنترنت. وأصبحت المكتبة مكاناً يلتقي فيه الباحثون والمعلمون لكتابة أبحاث وتطوير مشاريع تعليمية وتجارب وعقد لقاءات حوارية. وهي تستقطب المعلمين وطلبة الدراسات العليا، وبخاصة في التربية والإنسانيات، ولها مقران؛ رام الله وغزة.

المنحة الأكاديمية للمعلمين: وقد حصل عليها لهذا العام المعلم فريد سعدة من الخليل، لنيل درجة الماجستير من جامعة إسكس/بريطانيا في مجال (Assisted Computer Language Learning).

منتديات المعلمين: تأتي ضمن مبادرات معلمين لتأسيس منتديات خاصة بالمعلمين في مناطقهم. بات المعلمون يديرون منتديات في كل من: دورا، إذنا، يعبد، جنين، أريحا، الظاهرية، حلحول، طولكرم، الناصرة، غزة. ويقوم المركز بتقديم مساندة في مجال الخبرات والمصادر وبعض التمويل، وتقوم هذه المنتديات بتنظيم أنشطة دورية للمعلمين والأهالي.

«التعلم الذي يحدث يوثق الحياة ويوثق العلاقة مع المكان، وهو يعيد تملكنا لهذا المكان، على الرغم من أنه محاط بالأسلاك الشائكة والحواجز والأسوار العالية. فالتجربة تجعلنا نمتلك تاريخنا، وبهذا نصبح مسؤولين عن المكان وعن التاريخ وعن تعلمنا».

(نبيلة أسبانولي-الناصره)

فعاليات ونشاطات: نظم المركز في غزة مسابقات صيفية للمعلمين والمديرين والمشرفين. تضمنت مسابقات في اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية.

منشورات: (أ) كتاب «قربة المدينة المشهد وذاكرة المكان، بحث أنثروبولوجي/تحرير.

(ب) كتاب «أوقات جميلة لأطفالنا النضرة» في التجربة الصيفية للناقص زياد خدّاش/إصدار.

(ت) الأعداد ٢٩، ٣٠، و٣١، من مجلة «رؤى تربوية»/ صدرت.

شراكات: مؤسسة التعاون، مؤسسة هاني القدومي للمنح الدراسية المحدودة، وزارة التربية والتعليم العالي، المركز العربي للتدريب المسرحي، مسرح بيغ برم (Big Brum)، الملتقى التربوي العربي، اليونيسيف، المجلس الثقافي البريطاني، مؤسسة فورد، الصفحة الإلكترونية (The Mantle of the Expert)، مؤسسة برامج الطفولة، منتدى متقني قلقيبية، منتديات المعلمين، مؤسسة مجموعة الاتصالات للتسمية المجتمعية، مركز التعليم المستمر/جامعة بيرزيت.

مبادرات تتحقق

مركز المعلمين – نعلين

الفكرة والتأسيس

جاءت فكرة إنشاء مركز المعلمين في نعلين/ قضاء رام الله بمبادرة من مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، ضمن برنامج تأسيس مراكز معلمين في مدن وقرى مختلفة، وهو برنامج ثقافي/ تربوي يتطلع إلى أن تقوم هذه المراكز بالمساهمة في توسيع أفق الحوار التربوي/ الثقافي، وتمكّن المعلمين من التواصل مع برامج ومصادر وموارد مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، ليصبح الوصول إلى قطاع أكبر من المعلمين والتواصل معهم ممكناً.

تأسس مركز المعلمين – نعلين مع بداية العام، وهو يشكل نموذجاً للشراكات المحلية، وقد أشرفت مؤسسة رواق للمعمار على ترميم مبنى قلعة الخواجا ضمن برنامج حفظ التراث المعماري، ويدير المبنى حالياً جمعية نعلين للتنمية وتطوير العمل المجتمعي. وقع مركز القطان اتفاقية تفاهم مع الجمعية لاستضافة مركز المعلمين في القلعة، كما وقع اتفاقية أخرى لتمويل مركز المعلمين بالشراكة مع مؤسسة مجموعة الاتصالات للتنمية المجتمعية. يشرف مركز القطان للبحث والتطوير التربوي على مركز المعلمين إدارياً ومالياً وتخطيطاً وتنسيقاً وتنفيذاً ومتابعةً وتقييماً ومراجعةً وتمويلًا، في حين يقوم معلمان من البلدة نفسها بإدارة عمل مركز المعلمين، وهما معلمان منخرطان في برنامج التكون المهني في مركز القطان ومسارته منذ أكثر من سنتين.

بدأ المركز علمه في كانون الثاني ٢٠١٠، وقد أعد تصوراً مفاهيمياً لطبيعة المركز وعمله، وأعد خطة عمل برامجية لمدة سنة، في ضوء نقاش أفكار تتعلق بمسارات عمل مع المعلمين من خلال المركز، بالتركيز على مسار معين، إلا أنه تقرر عقد لقاءات مع مجموعة من المعلمين من نعلين والمناطق المحيطة بها. ناقش المشاركون فيها أهمية انطلاقة المركز من خلال احتياجات المعلمين في المنطقة، ودور المركز في تطوير قدرات المعلمين بشكل خاص، والعملية التربوية بشكل عام.

شرع مركز المعلمين بتنظيم أنشطته، وبدأ عمله مع مجموعة من المعلمين في مجال التكون المهني للمعلمين.



غلاف أحد الإصدارات التي قام المركز بطباعتها ونشرها.

مركز القطان للطفل



١. طفلة تتعلم العزف في مدرسة غزة للموسيقى.
٢. عبد المحسن القطان أثناء زيارته مركز القطان للطفل في غزة وتصحبه مديرة المركز ريم أبو جبر.



١. ورشة عمل ضمن فعاليات الدراما في التعليم.
٢. صورة جماعية لطواقم المؤسسة بمرام الله.

كما أنه تقرر تأسيس ناد للسينما، وقد بدأ باكورة عمله بعرض فيلم الطريق من إخراج فيديريكو فيليليني. وهو ينظم عروضاً سينمائية شهرية للمعلمين والطلاب والأهالي.

الأفق

قامت مبادرة تأسيس مركز المعلمين في نعلين بناء على ضرورة توسع عمل مركز القطان، وتطوير تواصله مع قطاع أكبر من المعلمين في فلسطين، ولأن الإمكانية باتت متاحة لتأسيس مراكز، فقد بدأنا ببلدة نعلين لتشكل نموذجاً نتطلع إلى الاقتداء به واستلهامه؛ فهي تجربة تقوم على مساهمة المجتمع؛ تهيئة المكان (الترميم من قبل مؤسسة رواق)، تقديم الحيز (من قبل الجمعية في نعلين)، استعداد معلمين من المنطقة، (وهما منخرطان بفعالية في مسارات عمل مركز القطان، ولديهما الرغبة في المساهمة)، توفر التمويل (المساهمة المالية التشاركية للتأسيس ما بين مؤسسة عبد المحسن القطان ومؤسسة مجموعة الاتصالات للتنمية المجتمعية)، استعداد مجتمع المعلمين ورغبته في هذا المشروع (لمس ذلك من خلال اللقاءات التمهيدية بمعلمين ومعلمات وفي لقاءات عدة). إن نجاح هذه التجربة كفيل بتحويلها إلى مثال يمكن استلهامه في تأسيس مراكز معلمين أخرى تستجيب لمبادرات المجتمع والمعلمين والمؤسسات. ولعل أبرز عوامل نجاحها سيقوم على أكتاف المعلمين الذين يديرون المركز حالياً، ومبادرات معلمي المنطقة.

.. بالمتابرة والأمل نتخطى الحصار

مع دخوله عامه السادس، يتخطى مركز القطان للطفل في غزة عتبة الـ ٢٠ ألف مشترك من الأطفال من مختلف الأعمار والمناطق في قطاع غزة، الذين وجدوا فيه واحة ينهلون منها ما يروي عطشهم للمعرفة والثقافة والفنون، وتتفتح في أفيائها إبداعاتهم ومواهبهم، لتعلن عن جيل يعد بمستقبل أجمل، ويتجاوز، بالمتابرة والأمل، تداعيات الألم الناجم عن العدوان والحصار الإسرائيلي المتواصلين منذ سنوات، وصعوبات الوضع الفلسطيني الداخلي.

وخلال العام المنصرم (نيسان ٢٠٠٩ - آذار ٢٠١٠)، واصل المركز عمله مع الأطفال، وذويهم، والمهنيين العاملين معهم، بالتركيز على مسارين رئيسيين؛ أولهما التمكين وبناء القدرات، وثانيهما الشراكات الإستراتيجية والتمويل الخارجي المشارك.

فعلى صعيد المسار الأول، واصل المركز عمله مع الأطفال لتعزيز قدراتهم على التعلم والاكتشاف، من خلال عدد من الأندية المتخصصة التي تستند إلى منهجية التدخل طويل المدى، لتلبية مختلف احتياجاتهم المعرفية والثقافية والفنية، كنادي القراءة، ونادي المسرح والدراما، والشبكة الشعبية، والكورال، والرسام الصغير، والكاتب الإلكتروني، ومصممي صفحات الإنترنت، والمبرمجين. وفي سياق عمله مع ذوي الأطفال، أنشأ المركز أندية جديدة لهم، في إطار برنامج ثقافة الأسرة، الذي يواصل المركز تنفيذه للعام الثالث على التوالي، ونظم العديد من ورش العمل، والدورات التدريبية، والأنشطة

شهادات مضيئة

من غرفة للقصف إلى غرفة للقراءة	الطفلة إسلام تدرّب زملاءها
<p>حكمت الوداية (٣٥ عاماً)، أم ومديرة روضة تقول: تعرض منزلي لدمار جزئي خلال الحرب الأخيرة على غزة في العام ٢٠٠٨. حيث تم تدمير غرفة أطفالتي، ومنذ ذلك الوقت لم يجرؤ الأطفال على الدخول لهذه الغرفة، وبقيت معروفة لديهم بأنها «غرفة القصف». بعد الانضمام إلى مشروع تنمية ثقافة الأسرة الذي ينفذه مركز القطان للطفل، حولت هذه الغرفة إلى غرفة للقراءة، وزينتها، وأصبح أطفالتي يقضون وقتهم فيها وهم مستمتعون ويطلقون عليها غرفة القراءة».</p>	<p>إسلام حسونة (١٧ عاماً) إحدى المشاركات في نادي القطان لمصممي صفحات الإنترنت، صممت ثلاثة مواقع إنترنت بمفردها وبجهودها الذاتية، لكنها تميزت باحتراف برنامج «فلاش»، وحرصت في العطلة الصيفية على مساعدة مدربي الحاسوب في المركز في تدريب الأطفال. قامت إسلام بتطوير بعض المواد التدريبية وتحويلها من «بوربوينت» إلى «فلاش»، ما يجعل التعلم أكثر جاذبية للأطفال، كما شاركت في تدريب الأطفال داخل المركز. «القطان بيتي الثاني الذي لا أستغني عنه».. تقول إسلام.</p>



المشتركة بين الأطفال وذويهم، إضافة إلى إشراكهم في اقتراح وتنفيذ العديد من الأنشطة والفعاليات. أما العمل مع المهنيين، فقد تميز بفتح فضاءات جديدة حول دور المكتبات المدرسية في رعاية الأطفال الموهوبين، وتقنيات التنشيط في مكتبات الأطفال، إضافة إلى عقد العديد من الدورات التدريبية في إدارة المكتبات، والاتصال والتواصل، والمكتبات الرقمية، وكتابة المشاريع، وتسويق الخدمات المكتبية.

وعلى صعيد المسار الثاني، فقد نجح المركز في نسج علاقات تعاون مع عدد من المؤسسات الدولية والمحلية، كما تمكن من استقطاب تمويلات خارجية مشاركة، لتوسيع نطاق أنشطته وبرامجه، وزيادة قدرتها على التدخل النشط. فعلى مستوى علاقات التعاون، احتفل المركز، بالتعاون مع اليونيسيف، بيوم الطفل العالمي، واليوم العالمي لحماية الأطفال، كما وقع مذكرة تفاهم مع مؤسسة «عشتار» لتنفيذ مشروع «منولوجات غزة» حتى نهاية العام ٢٠١٠. وعلى مستوى التمويل الخارجي المشارك، تمكن المركز من الحصول على منحة من الوكالة السويسرية للتنمية الدولية لدعم مشروع «اقرأ».. وارسم «العاب» الذي ركز على توسيع الخدمات الثقافية للأطفال وأهاليهم والمهنيين داخل المركز، كما نظم عروضاً فنية في المناطق المهمشة من قطاع غزة. كما حصل المركز على تمويل مشارك من مؤسسة إنقاذ الطفل - بريطانيا لدعم مشروع «تعزيز برنامج الخدمة الممتدة» وتنمية ثقافة الأسرة، حيث تضمن المشروع الأول العمل مع ٦ مؤسسات محلية و٥٢ مدرسة من خلال تقديم خدمات المكتبة المتنقلة، وإعادة طويلة الأمد لتلك المكتبات، وتنفيذ أنشطة ثقافية متنوعة، فيما تضمن المشروع الثاني العمل مع ٢٤ روضة أطفال من خلال تدريب العاملات فيها على مفهوم ثقافة الأسرة، وإنشاء أندية للأهالي في تلك الروضات، وتنفيذ أنشطة مشتركة بين الأطفال وأهاليهم. كما نظم المركز، بدعم من المركز الثقافي الفرنسي، الأسبوع الثقافي الفلسطيني - الفرنسي، الذي شمل العديد من عروض الأفلام السينمائية الفلسطينية والفرنسية، ومعرضاً فنياً فلسطينياً فرنسياً، ومعرضاً للكتب الفرنسية داخل مكتبة المركز. ومن خلال الدعم الذي قدمته مؤسسة «أصدقاء فن التربية لرودف شتاينر»، نفذت مجموعة من الخبراء الألمان، بالتعاون مع برنامج غزة للصحة النفسية، عدداً من الأنشطة والألعاب الحركية للأطفال. ويهدف تطوير المكتبات في جنوب ووسط قطاع غزة، أعد المركز مسودة مشروع كامل لذلك، بالتعاون مع مؤسسة «دروسوس»، ومن المتوقع البدء به قريباً.

وإلى جانب ذلك كله، استمر المركز في تقديم خدماته المكتبية المميزة من خلال مكتبته التي نما عدد مقتنياتها العام الماضي وبلغ ١٠٥٤٤٥ مادة مكتبية متخصصة، فيما ارتفع حجم الإعارة الخارجية إلى ٩٨١٩٩ مادة مكتبية، كما ارتفع عدد المواد التي تمت مطالعتها داخل المركز إلى ١٧٢٠٧٧ مادة. ووصل إجمالي مرتادي المركز بهدف الإعارة، أو المطالعة، أو المشاركة في الأنشطة، إلى ٥٨٠٠٦ طفلاً/ة.

ريم أبو جبر
مديرة مركز القطان للطفل



الطفلة شمس «تنشئ» مركزاً للأطفال

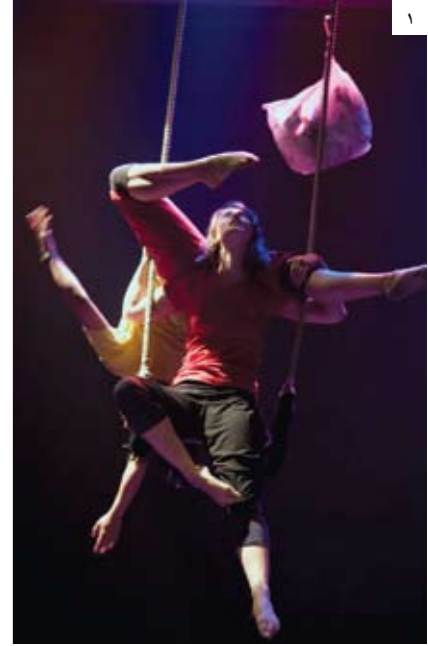
فاطمة شاهين (أم شمس) أم لطفلتين؛ شمس (٦ سنوات)، وسماح (١١ شهراً)، ترى أن «برنامج ثقافة الأسرة» والأنشطة المشتركة التي تجمع الأطفال والأهالي معاً قد أضافت إليها وإلى أطفالها الكثير. وتقول: «خصصت شمس داخل منزلها ركناً أسمته مركز القطان للطفل، بمكتبته المتنوعة بموادها البسيطة، حيث تمارس فيه أنشطة مركز القطان بكل تفاصيلها، وتضع فيه كل الألعاب والمنتجات الورقية والرسومات التي تنفذها في المركز، وتحاول أن تطبق المزيد منها، كما تقوم بتقليد بعض المنشطات من خلال اللعب مع شقيقتها سماح، حيث أصبحت هناك علاقة مباشرة بين الطفلتين وبين القصص المحيطة بغرفتهما. كما أن سماح التي لم تتجاوز ١١ شهراً أصبحت تنطق أسماء الحيوانات التي تزين قصص مكتبتهما الصغيرة... تعلمت شمس العديد من السلوكيات الإيجابية خلال مشاركتها بأنشطة المركز؛ كالنظام، والترتيب».



١. ٢. ٢٠٠٩ من أعمال «بلا عنوان» للفنان جواد المالحى.
٤. طلاب من مدرسة سيرك فلسطين في عرض السيرك المتنقل ٢٠٠٩.

وشهدت مسيرة عمل البرنامج في السنة المنقضية الكثير من الإنجازات الجديدة، ولاسيما في تزايد عدد المشاريع والفعاليات التي تم دعمها أو تنظيمها، وفي الشراكات الجديدة التي تمت بلورتها، وما نتج عنها؛ سواء أكان ذلك برامج جديدة، مثل مهرجان «سين» لفن الفيديو والأداء، وإقامة «القطان - دلفينا» الفنية، أم تمويلاً إضافياً، مثل مشروع تطوير حفل الفنون الأدائية، ومشروع دعم الإنتاج، ومنحة الوكالة السويسرية للتنمية والتطوير وغيرها.

محمود أبو هشيش
مدير برنامج الثقافة والفنون



١. طلاب من مدرسة سيرك فلسطين في عرض السيرك المتنقل ٢٠٠٩.
٢. أحد الأعمال الفنية المختارة من معرض الفنان إياد صباح.

لم تعد الفنون البصرية، والفنون الأدائية، والأدب، على اتساعها، واتساع تدخلات البرنامج فيها وتنوعها، هي كل حقول عمل برنامج الثقافة والفنون، بل غدت صناعة الفيلم، ولاسيما عبر «مشروع دعم الإنتاج»، حقلاً رابعاً، أفرد له وحدة جديدة تحمل اسم «وحدة المرئي والمسموع»، وتبني على تجربة «المشروع الفلسطيني للمرئي والمسموع» الذي أطلقته المؤسسة بعناصره المختلفة، في العام ٢٠٠٤، وعلى ما تبعه من مشاريع أخرى في هذا المجال.

كما أنيط بالبرنامج مسؤولية «مشروع مدرسة غزة للموسيقى» الذي أخذ يرسخ نفسه، بكل تودة وثقة، وعلى الرغم من كل المعوقات، مشروعاً بارزاً وتدخلاً ريادياً وإستراتيجياً في بناء حياة موسيقية حيوية ومبدعة في قطاع غزة، لا بد أن يترك أثراً بعيدة المدى على الحياة الثقافية الفلسطينية برمتها.

وتتسع خريطة عمل البرنامج بنوياً وجغرافياً بانضمام «قاعات الموزاييك» في لندن إلى نطاق مسؤولياته، الأمر الذي يشكل توفر فضاء ثقافي وفني نوعي، يتيح للفنانين والمبدعين فرصاً مهمة للعرض والاحتكاك الثقافي والمهني والالتقاء بجمهور أكثر تنوعاً في هذه المدينة الكونية، هذا إضافة إلى موقع «حكايات غزة» الإلكتروني الذي أطلقه البرنامج في نهاية العام ٢٠٠٩ في أعقاب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في شتاء العام ٢٠٠٨، ويعمل على تطويره وتكريسه.

هذا النمو المطرد والكبير لم يجئ غفلة أو ارتجالاً، بل تنويح لعمل دؤوب، وجدل خصب ساد المؤسسة، ببرامجها وأطقمها كافة، السنتين الماضيتين. ولا بد أن ينعكس هذا التوسع، أكثر فأكثر، في جغرافيا تدخل البرنامج، وحجمه، وتنوعه، وفي بنية البرنامج التنظيمية، وطاقمه الإداري والفني، والأهم من ذلك، في مساهمته في تطوير الفعل الإبداعي للحركة الثقافية ونهضته الفنية والأدبية، في فلسطين وخارجها، بشكل أكثر تكاملاً، يزيد من أثره تكامل عمل المؤسسة بمساراتها الأخرى وبرامجها المتنوعة.



١. صورة لأوركسترا فلسطين الشباب أثناء مشاركتها في مهرجان بيت الدين بلبان.
٢. مشهد من مسرحية «كلام في كلام» التي تتحدث عن حكايا المنفيين.

وحدة الفنون والأدب

أ. الفنون الأدائية

مشروع تطوير حفل الفنون الأدائية بشراكة مؤسسة فورد: قدم في دورته العام ٢٠٠٩/٢٠١٠ تسع عشرة منحة، توزعت ما بين منح إنتاج، ومنح ترويج، وأخرى للتوثيق والنشر، ومنح بحث وترجمة ونشر، وأخرى للتدريب المتخصص. ومن بين الجهات التي حصلت على هذه المنح فرقة كاليكا (غزة)، وفرقة شبر حر (حيفا)، والفنانة سناء موسى (الجليل)، والفنان وسام مراد (القدس)، والباحثة سيرين حليلة (رام الله/عمان)، وفرقة سرية رام الله الأولى (رام الله)، وإلياس حزينه (بيت لحم) وغيرهم.

منح دراسية: قدم البرنامج تسع عشرة منحة خلال العام الأكاديمي ٢٠٠٩/٢٠١٠ لطلاب ومطالبات يدرسون في حقول مختلفة في الفنون الأدائية، ولاسيما المسرح والموسيقى، في معاهد متخصصة مختلفة في بلدان عربية وغربية. وشمل ذلك ١٢ منحة لطلاب يدرسون الموسيقى، في حين قدم البرنامج ٧ منح لطلاب يدرسون تخصصات فنية وتقنية في المسرح.

دعم فعاليات أدائية: دعم البرنامج تنظيم ٧٠ فعالية أدائية مختلفة ما بين عروض موسيقية ومسرحية ورقص ومهرجانات في أنحاء مختلفة من فلسطين وخارجها. ومن ضمن الفعاليات التي تم دعمها حفل موسيقي للفنانة كاميليا جبران في حيفا، وورش عمل وعروض مسرحية في المخيمات الفلسطينية بلبان، ومهرجان موسيقى الباروك، ومهرجان القدس، ومهرجان فلسطين الدولي، وعرض «أوبرا لابوهيم»... وغيرها.

المدرسة الصيفية في الفنون الأدائية: نظم البرنامج بالشراكة مع المسرح الملكي الفلمنكي (KVS) و(Les Ballets C de la B) الدورة الرابعة من المدرسة الصيفية في الفنون الأدائية في بلدة بيرزيت خلال شهر آب بإشراف الفنانة هيلدا جارد دي فوست - تخصص دراماتورج، والراقصة روزاليا توريس جويريرو، ومصمم الرقص كوين أوغستينين، وشارك فيها تسعة متدربين شباب من مناطق مختلفة من فلسطين، حيث تم تطوير عمل أدائي بعنوان «في المنتزه» وتقديم عرضين منه للجمهور. كما تم اختيار ثلاثة طلاب من المدرسة للمشاركة في دورات تدريبية مكثفة في بلجيكا لمدة شهر.



١. صورة من إحدى ورشات عمل مسرح الدمى في أحد المخيمات الفلسطينية في لبنان.
٢. تدريب لطلاب المدرسة الصيفية في الفنون الأدائية.
٣. الفنان محمد أبو سل خلال مشاركته في ورشة عمل فنية بباريس.
٤. ورشة عمل ضمن فعاليات مهرجان سين.



ب. الفنون البصرية

مسابقة الفنان الشاب ٢٠١٠ (جائزة حسن الحواراني): نظم البرنامج المرحلة الأولى من الدورة السادسة لمسابقة الفنان الشاب للعام ٢٠١٠، حيث تقدم ٦٢ فناناً وفتاة للمشاركة، وقامت لجنة تحكيم مختصة باختيار ١٠ فنانين للمشاركة في المرحلة النهائية التي يجري العمل على تنظيمها في منتصف تشرين الأول ٢٠١٠.

مهرجان «سين» لفن الفيديو والأداء: بمبادرة من البرنامج، وشراكة مؤسسة انستانت فيديو بمرسيليا، والمركز الثقافي الفرنسي برام الله وغزة، وجاليري المحطة، ومركز خليل السكاكيني الثقافي، والأكاديمية الدولية للفنون فلسطين برام الله، وحوش الفن الفلسطيني بالقدس، والجاليري الافتراضي في جامعة بيرزيت، تم تأسيس وإطلاق هذا المهرجان، وهو أول مهرجان دولي لفن الفيديو والأداء في فلسطين، وذلك في الفترة بين ١٩ - ٢٤ أيار، شارك فيه العشرات من الفنانين الأجانب والعرب والفلسطينيين بأعمال فيديو، وأعمال أدائية، إضافة إلى العديد من اللقاءات وورش العمل.

دعم تنظيم معارض وورش فنية أخرى: نظم البرنامج ودعم تنظيم ١٧ معرضاً وفعالية فنية في مدن مختلفة شملت نابلس، وغزة، ورام الله، والقدس، ولندن، والبندقية، ونيويورك لعدد من الفنانين منهم رلى حلواني (القدس)، ومحمد فضل (حيفا)، وعمر شلا ومصعب أبو سل (غزة)، وأميلي جاسر (نيويورك). كما دعم البرنامج تنظيم ورشة الفنانين الدولية «المحطة ١» (بيرزيت)، ومشروع «كينو كامب» (قلقيلية) وغير ذلك...

إقامات فنية: أقام البرنامج شراكة مع مؤسسة دلفينا (لندن) لبرنامج إقامة فنية في لندن التحق بالدورة الأولى منها الفنان جواد المالحى (القدس)، كما التحق ثلاثة فنانين بإقامة مدينة الفنون باريس (بشراكة مؤسسة التعاون، والفنصالية الفرنسية العامة في القدس، ووزارة الثقافة الفلسطينية) وهم مجد عبد الحميد (رام الله)، وأحمد نصار (رام الله) ومحمد مسلم (غزة). وشارك في إقامة مدرسة الأفكار (UNIDEE) بمؤسسة بوستيليتو/ إيطاليا الفنان هاني عمرة (القدس). ودعم البرنامج مشاركات فنية أخرى كمشاركة محمد أبو سل (غزة) في ورشة عمل فنية في فرنسا، وشروق حرب (رام الله) في افتتاح معرضها في جاليري أكون في بيرمنغهام.

مسابقة الكاتب الشاب للعام ٢٠٠٩: نظم البرنامج مسابقة العام ٢٠٠٩ في حقل الرواية والنص المسرحي، ومنحت لجنة تحكيم مختصة جائزة الرواية لعلاء أبو مهنا (البقيعة/الجليل) عن روايته «مقدسية أنا»، فيما تم حجب الجائزة في حقل النص المسرحي، ومنح جوائز تشجيعية لكل من سناء شعلان (عمان)، ونهيل مهنا (غزة)، وضياء الجعبة (القدس).

فعاليات أدبية: دعم البرنامج فعاليات أدبية مختلفة، من أبرزها حفل إطلاق كتاب "Peaceful Resistance" لجابي برامكي (رام الله)، وأسبوع علاء الدين كاتبة الثقايف (غزة)، ومؤتمر الأدب الفلسطيني الرابع (بيت لحم).

موقع «حكايات غزة»: أطلقت المؤسسة الموقع الإلكتروني «حكايات غزة». www.narratinggaza.ps الذي يشكل منبراً مفتوحاً يقدم ويستقطب مساهمات مكتوبة وبصرية متنوعة في أعقاب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في شتاء العام ٢٠٠٨ نحو كتابة أخرى للتاريخ الفلسطيني المعاصر. ويجري العمل باستمرار على تطوير الموقع وترسيخ أسس عمله.

وحدة المرثي والمسموع

أطلقت المؤسسة ضمن وحدة المرثي والمسموع التي أنشأتها حديثاً في إطار البرنامج «مشروع دعم الإنتاج» بتمويل مشترك من حكومة مملكة هولندا، وذلك لتوفير الدعم المالي والتقني لإنتاج أفلام روائية قصيرة ومتوسطة المدة لخرجين فلسطينيين. ويندرج ضمن عمل الوحدة تطوير ومتابعة عمل الشبكة العربية لنوادي السينما «الشبكة»، ونوادي السينما في المدارس، وقاعدة المعلومات الخاصة بالعاملين في القطاع السينمائي في فلسطين، إضافة إلى برنامج ترجمة الأفلام. وقد تم الإعلان عن الدعوة لاستقبال طلبات للحصول على منح «مشروع دعم الإنتاج» في الصحافة المحلية وعبر البريد الإلكتروني والإنترنت، كما تم تنظيم اجتماع مع مجموعة المخرجين والسينمائيين لطرح المشروع عليهم، وسماع آرائهم بخصوص آليات عمل المشروع الذي تنوي المؤسسة أتباعها، هذا وقد تم توظيف منسق للوحدة، وتشكيل لجنة تحكيم مستقلة للنظر في الطلبات المقدمة.

إصدارات ونشر

صدرت رواية «سيرة العنق الذي يتصبب عرقاً» لأكرم مسلم باللغة الفرنسية عن دار أكت سود النشر، وكانت هذه الرواية الحائزة على جائزة الكاتب الشاب للعام ٢٠٠٧ قد صدرت عن دار الآداب ومؤسسة عبد المحسن القطان بالعربية في العام ٢٠٠٨. ودعم البرنامج إصدار عدد من المنشورات، من ضمنها كتيب نص مسرحية «إذ قال يوسف» وهي من تأليف وإخراج نزار زعبي، وإنتاج فرقة شبر حر، ودعم ترجمة ونشر عمليين مسرحيين من تأليف فيكتوريا بريتين وجيليان سلوفو عن دار الفارابي للنشر. كما صدر عن البرنامج كتالوج مسابقة الفنان الشاب للعام ٢٠٠٨ بعنوان «أجساد هشة»، وصدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بدعم من البرنامج، ترجمة مسرحية «الحفلة» لهارولد بينتر التي أنجزها علاء حليجل.

استضاف البرنامج في بيت الضيافة الخاص بالمؤسسة خلال فترة هذا التقرير ١٢ ضيفاً معظمهم فنانون من أنحاء مختلفة من العالم قدموا إلى فلسطين للعمل على مشاريع فنية مختلفة، منهم: آرنتس بينون آرنتس (فرنسا)، ميس دروزة (الأردن)، أليس برويوري (إيطاليا)، ريتشارد منكن (هولندا)، كوستاس ابيريوليوس (اليونان)، آن ماري فليير (فرنسا).



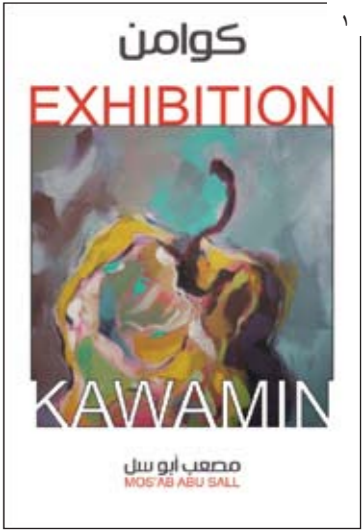
Gaza Music School مدرسة غزة للموسيقى

مدرسة غزة للموسيقى

تم افتتاح المقر الجديد للمدرسة بعد أن تم تدمير المقر القديم كاملاً جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في نهاية العام ٢٠٠٨، وعاود في ١٨ نيسان ٢٠٠٩ الفوج الأول من طلاب السنة الدراسية الأولى وعددهم ٢٥ طالباً دراستهم بانتظام للتدريب على خمس آلات موسيقية: العود، والبيانو، والكمان، والجيتار، والقانون. إضافة إلى التدريب المنتظم والمباشر، تم تنظيم عدد من اللقاءات التدريبية عن بعد عن طريق الفيديوكونفرس ما بين رام الله وغزة، وما بين لندن وغزة. كما تم تنظيم عدد من الفعاليات الموسيقية التي استهدفت بعضها جمهوراً متنوعاً شمل طلاب المدرسة وعائلاتهم، وذلك في مركز القطان للطفل، وعلى مسرح جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، إضافة إلى فعاليات موسيقية أسبوعية قدمها طلاب المدرسة أو موسيقيون ضيوف داخل المدرسة.



٢، ١. أطفال يتدربون على العزف على آلات موسيقية مختلفة في مدرسة غزة للموسيقى.



١. ملصق لمعرض «كوامن» للفنان مصعب أبو سل.
٢. غلاف لاسطوانة «عن بلد» الغنائية لشادي زقطان.

كانت سنة ٢٠٠٩ فترة تجريبية بالنسبة لقاعات الموزاييك، تم خلالها فحص إمكانات المبنى كاملة، والتعرف إلى بعض التحديات التي قد تواجه مثل هذا الفضاء الثقافي. ولكن على الرغم من ذلك، تم تحقيق الكثير بفضل الجهود الفاتحة لطواقم العاملين فيها.

إن قاعات الموزاييك تهدف إلى توفير الفرص لفنانين وكتاب من العالم العربي لعرض أعمالهم في سوق لندن التجارية والتنافسية المزدهمة، أمام جمهور، نادراً ما يتعرض لمثل هذه الأعمال، وهذا يتماشى مع واحد من أهداف المؤسسة الرئيسية، ألا وهو ترويج الثقافة الفلسطينية والعربية دولياً، وفتح المنطقة العربية على ثقافات العالم ومعارفه.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تركيز القاعات الرئيسي - وإن لم يكن الحصري - هو على الفنانين الشباب من المنطقة، وتوفير فرص لهم للتفاعل مع زملائهم من المملكة المتحدة، والتعاون في مشاريع مشتركة. وللقاعات أيضاً بيت ضيافة للاستخدام من قبل الفنانين الضيوف، تماماً كما لدى مؤسسة عبد المحسن القطان بيت ضيافة دائم في مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة، الذي كثيراً ما يستخدم من قبل كتاب ومخرجين وفنانين تشكيليين عالميين.



١. تفصيل من عمل «ولادة» إحدى لوحات الفنانة ليان شوابكة ضمن مجموعتها الفنية «فقد».
٢. إحدى لوحات الفنانة العراقية هناء ملا الله ضمن مجموعتها الفنية «أطلال حياة».



وخلال فترة هذا التقرير، شملت نشاطاتها المعارض الرئيسية التالية:

- **هناء ملا الله، «أطلال حياة»**، العرض الفردي الأول للفنانة العراقية المرموقة في المملكة المتحدة.
- **«أجساد هشة»**، مجموعة مختارة من الأعمال النهائية لمسابقة الفنان الشاب - جائزة حسن الحوراني ٢٠٠٨، بما فيها عمل الفائزة ليان شوابكة وستة فنانين آخرين.
- **«حيوات عادية»**، سلسلة من صور فوتوغرافية حيوية ومعبرة للفنانة رانيا مطر، لنساء في لبنان في أعقاب الغزو الإسرائيلي في العام ٢٠٠٦.
- **«هل هي المرة الأولى لك في غزة؟»**، معرض لأعمال الفنان حازم حرب، وقد شمل المعرض أعمالاً مرسومة وصوراً فوتوغرافية، وأعمالاً تركيبية لهذا الفنان الغزي الطموح، والمتنوع الاهتمامات، والمقيم في روما.

تمت أيضاً استضافة فعاليات أدبية وثقافية عدة، بما في ذلك إطلاق مجموعة «دعوة إلى وليمة سرية» للشاعرة اللبنانية جمانة حداد؛ وإطلاق «في ذكرى درويش»، مختارات من قصائد للشاعر الفلسطيني الراحل مترجمة إلى اللغة الإنجليزية؛ وعرض فيلم لجمع التبرعات لغزة، وعدد من فعاليات مهرجان إيرلز كورت للعام ٢٠٠٩، بما في ذلك أمسية مع عضو البرلمان السابق المناضل طوتي بن؛ ومعرض الحرف اليدوية «من أجل غزة»؛ وعرض أفلام للنادي العربي؛ وعرض أفلام للجمعية العربية السورية بحضور الفنانة سلاف فواخرجي؛ ودروس رقص للأطفال مع نادي (Funky Moves Dance)؛ وعرضان للأطفال محليين كجزء من مهرجان أفلام (Portobello).



١، ٢. أعمال فنية معروضة في قاعات الموزاييك بلندن.



١. لوحة «رقصة الهروب #١» للفنان حازم حرب.
٢. من عمل «هل هي المرة الأولى لك في غزة؟» لحازم حرب.



١. ٢. صورتان من مجموعة «حياة عادية» الفوتوغرافية للفنانة رانيا مطر.
٢. عمل «بلا عنوان» للفنان مجد عبد الحميد ضمن معرض «أجساد هشة».
٤. صورة للفنان حازم حرب.

وفي الخريف أطلقت زينة غندور كتابها «A Discourse on Domination in Mandate Palestine»؛ وجابي برامكي قدم كتابه «المقاومة السلمية - بناء جامعة فلسطينية تحت الاحتلال»؛ وناقشت الروائية المصرية المرموقة أهداف سوييف مع مريم ونجلاء سعيد كتاب وداد مقدسي «عالم أحببته»؛ وقدم فيكتور قطان كتابه الأخير «من التعايش إلى الغزو»، وعقد اتحاد المدارس العربية عدداً من المحاضرات والتشاطبات على مدى أربعة أيام في شهر تشرين الثاني؛ ونظمت دار الشرق والغرب للنشر حفل إطلاقها في القاعات بحضور مؤسستها الدكتورة سحر هنيدي؛ وناقش الكاتب اللبناني نبيل صالح عملاً روائياً جديداً.

وفي أواخر تشرين الثاني، عقدت مؤسسة التعاون اجتماعاتها نصف السنوية في قاعات الموزاييك على مدار يومين.

وأخيراً، كان برنامج بيت الضيافة نشطاً، فاستضاف المنسقة الفنية السورية عيبر بخاري، والفنانين جواد المالح، وتينا شرويل، كجزء من التحضيرات لمعرض جواد الصيفي الذي قامت بتسيقه شرويل، والفنان حازم حرب، ومغنية الأوبرا زينة برهوم.

مجلس الأمناء

عبد المحسن القطان - رئيساً
ليلى القطان
نجوى القطان
ليلى القطان
عمر القطان - أمين السر

هيئة المديرين

زياد خلف المدير التنفيذي
بشار ادكيدك المدير المالي
ريم أبو جبر مديرة مركز القطان للطفل - غزة
محمود أبو هشهش مدير برنامج الثقافة والفنون
وسيم الكردي مدير مركز القطان للبحث والتطوير التربوي
نداء الطويل مديرة الإعلام وتنمية الموارد

للاتصال

فلسطين

ص.ب 2276 رام الله
هاتف: 2 2960544 (970)
فاكس: 2 2984886 (970)
البريد الإلكتروني: info@qattanfoundation.org

المملكة المتحدة

Tower House, 226 Cromwell road
London SW5 0SW
United Kingdom
هاتف: 207 3709990 (44)
فاكس: 207 3701606 (44)

البريد الإلكتروني: info@uk.qattanfoundation.org
info@mosaicrooms.org

الصفحة الإلكترونية: http://www.qattanfoundation.org